

# أهم أسباب الوقع في الشبهات وانتشارها | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

بالاسباب الموقعة في الشبهات هذه الاسباب كثيرة متنوعة في تنوع تنوع الشبهات من جهة وبحسب اصحاب هذه الشبهات ونذكر جانبا من الاسباب ليكون بمثابة التنبيه به على غيره لا على سبيل الاستقصاء - [00:00:00](#)

من اهم اسباب انتشار الشبهات ووقوع الناس فيها اولا الجهل الشديد بدين الله سواء في جانب الاعتقاد او جانب الشريعة. وهذا الجهل لو ان الواقع فيه سعى الى ان يبعد نفسه عن موقع الشبهات لكان داء - [00:00:17](#)

هو اقرب للعلاج لانه اذا لم يطلع على تلك الشبهات لم يدرى بها فيكون جهله محدودا قابلا للتعليم والاستصلاح. ولكن اشد خطر على الجاهل ان يخوض غمار هذه الشبهات - [00:00:32](#)

تطلع اليها وهو بلا سلاح من العلم يقاوم به هذه الضلالات يجمع الجهل بدينه واقتحام موارد الخطر فيكون لقمة سائفة لاصحاب الشبهات اذ ما يلبث ان ينهاي امامهم وقد وقفت من هذا على حالات غير قليلة كان السبب في وقوع اهلها في تلك الشبهات جهلهم الشديد بدين الله. ومع ذلك خاضوا غمار الشبهات وسألت - [00:00:45](#)

اكثر من واحد منهم هل عندك علم شرعى حين اقتحمت هذه الشبهات؟ فاجابوا جميعهم بأنهم ليس عندهم علم ومع ذلك التخاطب غمار تلك الشبهات تارة فضولا منهم وحبا للاطلاع وتارة بقصد رد الشبهة على اهلها لكن لما لم يكونوا لما لم - [00:01:09](#)

ما لم يكونوا مؤهلين للرد حاروا في امرهم وتلطخوا بتلك الشبهات التي ارادوا لحظها. ومن هنا كان علماء الامة العاملون ويجيبونه على العامة عدم مطالعة تلك الشبهات. لأن مطالعتهم لها مفسدة محضة. اذ اي معنى لمواجهة خصم من الخصوم بلا سلاح - [00:01:28](#) السبب الثاني الجهد الظاهر الذي يبذله مصدر هذه الشبهات لبثها في الامة يركز اعداء الامة على نشر هذه الشبهات في الشباب والشابات لعلمهم انها اشد ما يدمر من وقع فيها - [00:01:48](#)

حيث يكون الواحد من هؤلاء كالجرح الغائر في جسد امته فبدلا من ان يكون نافعا يكون عضوا ضارا هادما. فصار الواقع في هذه الشبهات من ابناء او بنات الامة اكثر ما يكون نفعا لاعداء الامة. واعتبر - [00:02:02](#)

ذلك بمن شافت رؤوسهم وهم منذ شبابهم الى مشيبيهم. في دأب لا يفترون معهم في الترويج لمبادئ ضالة ينشرونها في امتهم. ويحرضون على جلب اكبر عدد ممكن من المتابعين لهم - [00:02:17](#)

ولم تنتشر ضالة في تاريخ الامة قط. الا على الا على يد ابنائها العاقين. واعتبر ذلك منذ ترجمة الفلسفة اليونانية بضلالاتها منوعة في القرن الثاني ثم ما بعد ذلك الى عصرنا هذا حيث نقلت في حقبة سابقة الافكار الشيوعية الشرقية - [00:02:30](#)

وتحمس لها كثيرون بشروا بها تبشير الفاتحين ثم ما بعدها من ضلالات غريبة تناوب على نشرها في العقود الماضية كثيرون. فعاشوا خداما لتلك الضلالات. ولقوا الله تعالى باسوأ ما يلقى به العبد ربه - [00:02:48](#)

مخلفين كتابا روجت لهذا الباطل الذي حملوا فيه اوزارهم واوزار من اضلولهم السبب الثالث الهوى الحامل لاصحابه على بث الضلال مع العلم بما فيه من من الباطل. والله يعلم ان عددا من ناشر هذه الشبهات - [00:03:02](#)

يجزمون بانهم فيها مبطلون ولكن الهوى يحملهم على الاستمساك بها اما لمصالح يجذونها من تلك الضلالات كما قال الله ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. فلا ريب انك الصادقين عن سبيل الله من ينتفعون انتفاعا ماديا

يحصلون به الاموال. فلذا فانهم - 00:03:18

بباطلهم تحصيلا كما حمل الطمع المادي على ذلك فقد حمل عليه طلب الوجاهة والمكانة في الناس. فعدد من دعاة الباطل لهم منزلة في نفوس الرعى. فلو تخلوا عن باطله سقطت منزلتهم ولهذا تجد هذا الصنف من اهل الهوى ايا كان هواهم لا ين الصاعون لاي دليل مهما كان جليا كالشمس. قال الله لنبيه - 00:03:41

صلى الله عليه وسلم في شأن مشرك قومه وتكذيبهم له فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله ولكن الظالمين آيات الله يجحدون 00:04:04 وقال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يرجعون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون - ومن كانوا بهذه المثابة من ملائكة الهوى لا مطعم في اقناعهم السبب الرابع وهو من اهم الاسباب التي انتشر بها كثير من المضلالات والشبهات الحديثة اليوم هو عدم المعرفة السليمة لما في هذه الشبهات والمبادئ - 00:04:26 من التهاب سهولة الدحظ والرد عليها بحمد الله - 00:04:41